العينه كنصر اذا كحلها بالبرود والى تفسيره أشار بقوله اى بارد، الكحل وهو
من اضافة الصفة الى الموصوف اى الكحل البارد والكحل بالضم كل ما وضع
في العين يشفى به من أثمد وغيره وتمم بقوله وقرطا اى هذه الألفاظ
بالوقود أى عليه في الوزن فالباء بمعنى على ويجوز بقاؤها على بابها
للتعدية كقولك قست كذا بكذا اذا حملته على قدره والله أعلم. قوله

وقل قبول حسن وافتح معا   وقل ولوع مصدر منه اولعا

أى القبول بالفتح مصدر قبل الشىء كعلمه اذا أخذه وحكى ابن الأعرابي
الضم ايضا فلعله مقابل الفصيح والحسن بالتحريك صفة القبول اى جميل
من حسن ككريم وكأنه ايماء لقوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن وقوله وافتح
مفعوله محذوف عائد على القبول والحسن اى وافتحهما اى حركهما بالفتح معا
اى حالة كونهما جميعا والحسن ذكره أبو العباس استطرادا وتبعه الناظم
فيه والولوع بالفتح العلاقة ونبه على معناه بقوله مصدر مبنى من مادة أولعا
رباعيا مبنيا للمفعول بناء تصريفيا فلا يرد أن ظاهره أن المصدر مأخوذ
من الفعل ومشتق منه كما هو المذهب الكوفى وهو غير مشهور على أن الناظم
تابع لأبي العباس وهو كوفى كما مر فيجوز له ارتكاب مذهبهم ثم الصواب
أن الولوع مصدر للثلاثى الذى هو ولع بالكسر لا للرباعى كما فى النظم
وان صرح به فى المصباح لأن فى بنائه من الرباعى ندورين. أحدهما كونه
مفتوحا. الثانى جريه على غير فعله وندور واحد أولى يقال ولع بالشىء
كوجل ولعا محركة وولوعا بالفتح اذا علق به وزعم الفيومى أنه يقال ولع
بالفتح ايضا وان المضارع بالفتح فيهما وأولعه بالشىء اغراه به فأولع به
بالضم اى اغرى به فهو مولع به بالفتح اى مغرى به وقالوا ولع ولعا بالفتح
وولعانا بالتحريك اذا استخف وكذب وبحقه ذهب والوالع الكذاب والجمع
ولعة وكان على الناظم كأبى العباس أن يذكر هذه المصدرية عقب لوضوء وضعا
للنظائر ولكنه فصل بينهما ايماء الى ان هذه لم يختلف في مصدريتها بخلاف
الأول فانه ذكر في عداد الأسماء لا المصادر والله أعلم. قوله

وفخذ

وفخذ كرسن وكبد   وفخذ وشرح هذا أقصد
هى التى بالطبقات الفخذه   كالرزانة من بعده

أى قوله الفخذ بفتح الفاء وكسر الخاء وبالذال المعجمة ما بين الساق والورك
مؤنث بدليل قول زيد بن ثابت رضى الله عنه انزل الله على رسوله وفخذه على
فخذى فثقلت على حتى خفت أن ترض فخذى اخرجه البخارى ومسلم وغيرهما
وقد أنث له الفعل الماضى والمضارع وفيه لغة ثانية الفخذ بالفتح كفلس
وثالثة الفخذ بالكسر كالحمل وعلى هذه الثلاثة اقتصر المجد كالجوهرى
والفيومى وغيرهما وزاد الزركشى فى حواشى البخارى رابعة الفخذ بكسرتين
كابل والظاهر أن كسر الثانى للاتباع. فان قلت ما مقابل الفصيح قلت
الكسر فقط لأنه هو الذى يقابل الفتح دون تخفيف. الثانى بالسكون
والله أعلم. ويطلق الفخذ مجازا ايضا على حى الرجل اذا كان من أقرب
العشيرة والفخذ أقل من البطن وأولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة
ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قالوا والأفصح فى الفخذ الذى هو العضو
فتح الأول وكسر الثانى والأفصح فى الفخذ الذى هو الحى والعشيرة تخفيف
الثانى بالسكون للفرق كما مر والله أعلم والكرش بفتح الكاف
وكسر الراء المهملة وبالشين المعجمة فى الأفصح ومقابله الكسر كحمل وهى
لذى الخف والظلف كالمعدة للانسان وهى مؤنثة وتطلق على عيال
الرجل وصغار ولده وعلى الجماعة من الناس وفى الحديث الأنصار كرشى
وعيبتى قال ابو عبيد عن ابى زيد يقال عليه كرش من الناس أى
جماعة فكأنه أراد أنهم جماعتى وصحابتى الذين أثق بهم واعتمد فى أمورى
ففسر فى الحديث بالجماعة ونقله الهروى واقتصر عليه الجوهرى والقاضى
عياض وغيرهما وقال فى المصباح قوله عليه السلام الأنصار كرشى أى
انهم منى فى المحبة والرأفة بمنزلة الأولاد الصغار لأن الانسان مجبول على
محبة ولده الصغير ففسر الكرش بالأولاد وجعله من باب التشبيه
البليغ أو الاستعارة على الوجهين فيما حذفت منه الأداة وجعل المشبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)